



صرخات حماية البيئة تعلق في وجه عمالقة النفط

كص 7



أبو عبدة يوسف العنابي أمير تنظيم القاعدة في بلاد المغرب يخلط أوراق الساحل والصحراء

كص 8



الجماعات والمنظمات المسلحة تنهي احتكار الدول للطائرات المسييرة

كص 6



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2021/06/06

25 شوال 1442

السنة 44 العدد 12081

Sunday 06/06/2021

44rd Year, Issue 12081



العرب

حميدي يورط قيادات الجيش السوداني في فض الاعتصام

الخرطوم - انتقلت الخلافات بين أحزاب وتيارات مدنية في السلطة الانتقالية للمكون العسكري الذي حافظ على تماسكه الفترة الماضية، وتمكنت ضغوط تعرض لها من إزاحة الغطاء عن غضب مكتوم بين الجيش وقوات الدعم السريع التي حاول قائلها إجهاض سيناريو للتخلص منه بتوريث قيادات عسكرية في عملية فض الاعتصام. ووجه نائب رئيس مجلس السيادة الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدي) الجمعة اتهامات مباشرة إلى اللجنة الأمنية في أثناء فترة حكم الرئيس السابق عمر البشير، والتي ضمت قيادات في الجسم العسكري من المتواجدين حالياً على رأس السلطة الانتقالية، بالموافقة على فض الاعتصام القوي الثوري في الخرطوم بالقوة. وقال خلال مشاركته في تأبين أحد قيادات حركة جيش تحرير السودان إنه الشخص الوحيد الذي اعترض على هذا المخطط، وقواته اعتقلت البشير ووضعته تحت الإقامة الجبرية، "ولولا ما قمنا به لكان البشير حتى الآن حاكماً وواضعاً رجلاً على رجل".



اللواء محمد خليل الصائم

تصريحات حميدي ليست في محلها ولم تراع التوقيت

وحذر متابعون من أن تتحول نتائج عملية إعادة الهيكلة إلى وسيلة لإضعاف المؤسسة العسكرية التي اتخذت موقفاً منحازاً للثورة ووقفت ضد القوى الإقليمية التي دعمت نظام البشير، وبالتالي فلخلة المكون العسكري وتمرير دور حميدي من خلال الدمج المقنن، وهو ما تعرض عليه قوات الدعم السريع التي ترفض أن يكون كبر قادتها على رأس رتب عسكرية أقل مما يجعل دورهم مقتصرًا على المهام التنفيذية.

واعتبر الخبير الاستراتيجي اللواء محمد خليل الصائم أن تصريحات حميدي "جانبتها الصواب ولم تكن في محلها، ولم يراع التوقيت المناسب للحديث، حيث كان في تأبين أحد قادة الحركات المسلحة، أي في مجلس غير رسمي".

ولفت في تصريح لـ "العرب" إلى أن الجدل القائم حالياً سببه تأخر عملية دمج قوات الدعم السريع داخل جيش، وهو تأخير منطقي لأن الهيكلة يجب أن تتم بشكل تدريجي، وهناك خطوات ومراسل تمر بها أولاً، كما الحال مع الحركات المسلحة أيضاً.

دبلوماسية عمانية وضغوط أميركية: الحوثيون أمام قرار وقف إطلاق النار

زيارة علنية نادرة لوفد عماني إلى صنعاء لمناقشة التسوية الشاملة في اليمن



معركة مأرب غيرت موقف واشنطن

بها دولياً أحمد عوض بن مبارك إلى مسقط تستغرق ثلاثة أيام وفقاً للموقع الرسمي لوزارة الخارجية اليمنية. ولقدت مصادر سياسية يمنية من ارتباط هذه الزيارة الرسمية التي يقوم بها وزير الخارجية اليمني إلى سلطنة عمان بالشراكة الدولية والإقليمية لإيجاد تسوية للصف اليمني، مشيرة إلى أن هذه الزيارة كانت مدرجة منذ وقت مبكر على قائمة النشاطات الدبلوماسية للوزير الذي قام بجولة شملت مختلف دول مجلس التعاون الخليجي. وعلى صلة بالتحركات الإقليمية والدولية المتعلقة بجهود السلام في اليمن استقبل الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي في مقر إقامته بالرياض السبت وزير الخارجية ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بدولة الكويت الشيخ أحمد ناصر المحمد الصباح. ولم تستبعد مصادر سياسية يمنية أن تكون الرسالة التي حملها وزير الخارجية الكويتي تتضمن موافقة الكويت على استضافة جولة جديدة من المشاورات بين الحكومة اليمنية والحوثيين.

مباحثات "حول الوضع في اليمن على أساس مبدأ حسن الجوار والمصالح المشتركة"، وسبل "الدفع بعملية ترتيبات الوضع الإنساني وعملية السلام". وفي تصريح لـ "العرب" حول دلالات زيارة الوفد العماني إلى صنعاء اعتبر الباحث السياسي اليمني ماجد الداعري أن الزيارة تكتسب أهميتها كونها تأتي بالتوازي مع تحركات دولية وإقليمية أخرى متصلة بالأزمة اليمنية من بينها وصول وزير خارجية الحكومة الشرعية إلى مسقط في ذات التوقيت. وأشار الداعري إلى أن زيارة الوفد العماني تكتسب أهمية خاصة كونها من الزيارات العلنية النادرة التي تقوم بها مسقط بشكل مباشر، حيث من المفترض أن يلتقي الوفد بزعم الحوثيين مباشرة لمناقشة حول بنود التسوية السياسية الشاملة التي ترعاها الأمم المتحدة بدعم أميركي ومساندة من الدول الخمس في مجلس الأمن. وتزامن زيارة الوفد العماني إلى صنعاء مع زيارة يقوم بها وزير الخارجية في الحكومة اليمنية المعترف

الأميركي والأممي لليمن إلى العاصمة العمانية مسقط، بالتوازي مع زيارات دبلوماسيين ومسؤولين أوروبيين لذات الغرض، تؤكد المصادر أن جميعها باءت بالفشل نتيجة تعطل وفد المفاوضات الحوثية برئاسة محمد عبدالسلام في مسقط بعدم وجود صلاحيات لدى الوفد لحسم بعض أمور الخلاف. ولم تستبعد مصادر دبلوماسية لـ "العرب" أن يكون موقف الوفد الحوثي جزءاً من تكتيك يستهدف إعادة تسليط الضوء على قيادة الجماعة الحوثية في صنعاء التي عانت من عزلة دولية لوقت طويل، وهو ما قد يفسر محاولة توجيه كل الحراك الدبلوماسي الدولي نحو معقل الحوثيين في صنعاء من دون أن تكون هناك أي ضمانات حقيقية على إمكانية تقديم الجماعة لتنازلات جادة. وأدلى رئيس وفد المفاوضات الحوثي محمد عبدالسلام بتصريح لدى وصوله إلى مطار صنعاء كشف عن جانب من برنامج الزيارة التي يقوم بها الوفد العماني، حيث أشار إلى أن وفد المكتب السلطاني العماني سيجري

ووفقاً للمصادر تأتي هذه الزيارة في أعقاب فشل البعث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث خلال زيارته إلى صنعاء في إقناع قيادة الحوثيين بخلته لوقف إطلاق النار والتي تتضمن إعادة فتح مطار صنعاء وتخفيف القيود على ميناء الحديدة، ووقف الهجمات العسكرية الحوثية على محافظة مأرب وهو الأمر الذي رفضه الحوثيون. وكشفت "العرب" في وقت سابق عن مساع حوثية لتجزئة مسارات الحل في اليمن، حيث ربطت الجماعة توقف هجماتها على الأراضي السعودية بوقف عمليات التحالف العربي في اليمن، وأصررت على اعتبار الموافقة على إعادة افتتاح مطار صنعاء وميناء ربتها باتفاق وقف إطلاق النار الذي يرفض الحوثيون أن يشتمل على إيقاف هجماتهم على محافظة مأرب المكتظة بالنازحين.

وجاء التحرك العماني المباشر في أعقاب حراك دبلوماسي دولي غير مسبوق تضمن زيارات للمبعوثين ماجد الداعري

من المفترض أن يلتقي الوفد العماني بزعم الحوثيين

علاقة قطر مع روسيا تجسيد لمزاجها السياسي الحالي: معك وضدك معا

من الدوحة لمواجهة أزمته الاقتصادية الصادة، خاصة بعد تعذر تنفيذ وعود خليجية أخرى لفائدة الخرطوم. ويعتقد مراقبون للشأن الخليجي أن استراتيجية قطر ذات الوجهين نجحت بصفة خاصة في العلاقة مع السعودية، حيث استفاد القطريون من المصالحة الخليجية في فتح أبواب التهديد مع الرياض، وهم وإن كانوا قد أوقفوا الحملات على السعودية، لكن ظلوا يلعبون ضدها في أهم المجالات التي تواجهها، وهو الملف اليمني. وفيما تعمل المملكة ما في وسعها لإنجاح اتفاق الرياض وتوحيد جبهة "الشرعية" في مواجهة المتطرفين، فإن قطر وحلفاءها ينحرون على أكثر من واجهة لإنشغال اتفاق الرياض ومنع السعودية من تحقيق أهم أهدافها.

جانب، والظهور من جانب ثانٍ بموقف من براعي مصالح قطر الاقتصادية واستعادة تأثيرها الإقليمي، لتشمل مصر والسودان بالرغم من مخلفات علاقتها بالإخوان المسلمين على البلدين. وتركت الدوحة وراءها إرث وقوفها مع الإخوان ضد نظام الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، وما تخلله من حملات إعلامية وتشويه، وزار وزير الخارجية القطري القاهرة وسلم الرئيس المصري دعوة من الشيخ تميم لزيارة قطر، وفتح البلدان الباب لتعاون اقتصادي واستثماري أوسع ظهرت نتائجه سريعاً في تفاهمها بشأن غزة. ووظفت قطر التقارب مع مصر لإعادة نفوذها في ليبيا والسودان. وكان واضحاً أن هذا التقارب ساهم في رفع الحرج عن الخرطوم التي تبحث عن تحصيل دعم

فوز الرئيس بشار الأسد بفترة رئاسية رابعة. لكن متابعين للشأن السوري لا يستبعدون أن تفتح الدوحة قنوات التواصل مع النظام السوري إذا كان ذلك سيمكنها من لعب دور الوسيط بهدف إقناع الأميركيين بقدرتها على لعب دور إقليمي مختلف غير دورها السابق الداعم للحركات المتشددة. ووسعت قطر استراتيجيتها القائمة على طرفي نقيض، أي الحفاظ على الموقف السابق الداعم للإسلاميين من المواقف المتشددة.

حقد النظام الجزائري على المغرب ليس سياسة خيرالله خيرالله كص 5

وتأتي هذه الاستدارة القطرية تجاه روسيا بعد أن كان التنافس على أشده بشأن أسواق الغاز. وتقول روايات مختلفة إن التدخل الروسي في سوريا كان من عوامله إنشغال خطة قطرية لمخطط أنابيب غاز إلى البحر المتوسط. وتوسع هذا الخلاف خلال السنوات الأولى للحرب السورية قبل أن تراجع قطر بعد اتهامات لها بدعم مجموعات إسلامية متشددة وتمويلها. لكنها الآن تعود إلى تنشيط دورها في سوريا عبر عرض لعب دور الوسيط بين الفرقاء، بالرغم من أنها لا تقيم علاقات مباشرة مع النظام السوري. وأعلن وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني الأحد الماضي أن بلاده لا تعزم تطبيع العلاقات مع سوريا وذلك بعد الإعلان عن

مع عام 2026، وإنها "تلعب دوراً كبيراً في توزيع الغاز في أنحاء العالم وتستثمر فيه استثمارات ضخمة"، وتستعد في الأشهر القادمة مؤتمراً للدول المصدرة للغاز. لكنه عاد ليستردك بالقول إن بلاده "من أكبر المستثمرين الأجانب في روسيا باستثمارات متنوعة تصل إلى أكثر من 13 مليار دولار"، وإنها "تتعاون مع شركات عالمية في الطاقة بما فيها شركة روسنفت (الروسية)".

وبنفس المناسبة وقعت روسيا وقطر أكثر من 65 اتفاقية تعاون تغطي مختلف المجالات، بما في ذلك التكنولوجيا والتمويل والرياضة والبنية التحتية والزراعة. بحسب ما جاء على لسان وزير التجارة والصناعة القطري علي أحمد الكواري.